ذكر قوله في كتاب الابانه في اصول الديانه

قال ابو القاسم ابن عساكر اذا كان ابو الحسن مستصوب المذهب عند اهل المعرفة ابو الحسن
والانتقاد يوافقه في اكثر ما يذهب اليه اكابر العباد • لا يقدح فيه معتقد
غير اهل الجهل والعناد • فلا بد ان نحكي عنه معتقده على وجهه بالامانه
ونجتنب ان نزيد فيه او ننقص منه تركا للخيانه • ليعلم حقيقة حاله
في صحة عقيدته في اصول الديانه • فاسمع ما ذكره في اول كتابه الذي
سماه بالابانه • فانه قال الحمد لله الاحد الواحد العزيز الماجد
المنفرد بالتوحيد • والمتمجد بالتمجيد • الذي لا تبلغه صفات العبيد • وليس له مثل
ولا نديد • وهو المبدئ المعيد • جل عن اتخاذ الصاحبة والابنا • وتقدس عن
ملامسة النسا • فليس له عزة تنال • ولا حد يضرب فيه الامثال •
لم يزل بصفاته اولا قديرا • ولا يزال عالما خبيرا • سبق الاشياء علمه
ونفذت فيها ارادته • فلم تعزب عنه خفيات الامور • ولم تغيره سوالف
صروف الدهور • ولم يلحقه في خلق شيء مما خلق كلال ولا تعب • ولا مسه شيء مما
لغوب ولا نصب • خلق الاشيا بقدرته • ودبرها بمشيئته • وقهرها
بجبروته • وذللها بعزته • فذل لعظمته المتكبرون • واستكان لعظم
ربوبيته المتعظمون • وانقطع دون الرسوخ في علمه الممترون •
وذلت له الرقاب • وحارت في ملكوته فطن ذوي الالباب • وقامت
بكلمته السموات السبع • واستقرت الارض المهاد • وثبتت الجبال الرواسي
وجرت الرياح اللواقح • وسار في جو السما السحاب • وقامت على
حدودها البحار • وهو اله قاهر يخضع له المتعززون • ويذل له المتعززون • ويدين طوعا ويخضع له الاشرا فعون صح
وكرها له العالمون • نحمده كما حمد نفسه وكما رتبناه اهل •

ونستعينه

ونستعينه استعانة من فوض اليه امره • واقر انه لا ملجا ولا منجا منه
الا اليه • ونستغفره استغفار مقر بذنبه معترف بخطيئته • ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا بوحدانيته • واخلاصا لربوبيته
وانه العالم بما تبطنه الضمائر • وتنطوي عليه السرائر • وما تخفيه النفوس
وما تجري البحار • وما تواري الاسرار • وما تغيض الارحام • وما تزداد
وكل شيء عنده بمقدار • وساق خطبة بين فيها مخالفة المعتزلة
لكتاب الله وسنة رسوله واجماع الصحابة الى ان قال فيها • ودفعوا
ان يكون لله وجه • مع قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وانكروا ان يكون لله يدان مع قوله لما خلقت بيدي • وانكروا ان يكون
له عينا مع قوله تجري باعيننا ولقوله ولتصنع على عيني • ونفوا ما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ان الله ينزل الى سماء الدنيا •
وانا ذاكر ذلك ان شاء الله تعالى بابا بابا وبه المعونة
والتاييد • ومنه التوفيق والتسديد • فان قال قائل قد انكرتم
قول المعتزلة والجهمية والقدرية والحرورية والرافضة والمرجئة
فعرفونا قولكم الذي به تقولون • وديانتكم التي بها تدينون
قيل له قولنا الذي به نقول وديانتنا التي بها ندين •
التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة
والتابعين وائمة الحديث • ونحن بذلك معتصمون • وبما كان عليه
احمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته واجزل ثوابه قائلون
ولمن خالف قوله مخالفون • لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي
ابان الله به الحق عند ظهور الضلال • واوضح به المنهاج • وقمع به بدع المبتدعين •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1